

خطبة عن العشر الاواخر من رمضان ملتقى الخطباء

سندرج لكم فيما يأتي خطبةً جاهزة يمكن أن يستفيد منها خطباء المساجد وهي من ملتقى الخطباء: [3]

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلِّل فلا هاديَّ له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا، أما بعد: فاتقوا الله - عباد الله - حقَّ التقوى، واستمسِكوا من الإسلام بالعروة الوثقى.

جاء رجلٌ إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال: ذُلُّني على عملٍ إذا عملته دخلت الجنة. قال: «تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان»؛ متفق عليه، وعبادته تعالى في كل مكانٍ وأن، وجعل - سبحانه - رمضان موسمَ التَّعبُد له، فكان - عليه الصلاة والسلام - يخصُّه بالعبادة بما لا يخصُّ غيره من الشهور، وحرص الصحابة - رضي الله عنهم - على اغتنام لحظاته؛ قال أبو هريرة - رضي الله عنه -: «كانوا إذا صاموا جلسوا في المسجد»، ومن فضله - سبحانه -: أن جعل في موسم رمضان مواسم؛ فضلت العشر الأخيرة على سائر ليالي الشهر، وجعل ليلة القدر أفضل ليلة في الشهر، وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يخصُّ العشر الأواخر من رمضان بأعمال لا يعملها في بقية الشهور: فإذا دخلت العشر أحيا ليلته، وأيقظ أهله، وشدَّ المنزر، وجدَّ واجتهد في طاعة الله يتحرى فيها ليلةً مباركةً هي تاج الليالي .. بركاتها عديدة .. وساعاتها معدودة، نوه - سبحانه - بشأنها، وأظهر عظمتها، فقال - سبحانه -: (وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ) [القدر: 2] العمل القليل فيها كثير، والكثير منها مضاعف .. العبادة فيها أفضل من عبادة ألف شهر، وأفضل الكتب السماوية نزل في ليلتها: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) [القدر: 1]. ليلة القدر ليلة عظيمة، أخبر الله أن مما يحدث فيها: أنها يفرق فيها كلُّ أمر؛ أي: يفصل من اللوح المحفوظ إلى الكتبة أمر السنة وما يكون فيها من الأجال والأرزاق والخير والشر وغير ذلك، بآمر الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفعي الله وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم، أقول ما تسمعون، وأستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب، فاستغفروه، إنه هو الغفور الرحيم.

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيمًا لشأنه، وأشهد أن نبيًا محمدًا عبده ورسوله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَسَلَّم تَسْلِيمًا مَزِيدًا، وبعد: أيها المسلمون: رمضان مغنمٌ للتوبة والإنابة، يُقيلُ الله فيه العثرات، ويمحو فيه الخطايا والسيئات. فأقبل على الله بالندم على التفريط، والعزم على مجانبة الآثام، وهو - سبحانه - يحبُّ الأيِّب إليه، ويفرحُ بنوبة التائب، فتعرضوا لنفحات ربكم، واستنزلوا الرزق بالاستغفار، والعامل من ينتهز بقية لحظات شهره، فيشغلها بالطاعات وعظيم القربات، ويستبدل السيئات بالحسنات، اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على نبيِّنا محمد، وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون: أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعن سائر الصحابة أجمعين، وعنَّا معهم بجودك وكرمك يا أكرم الأكرمين، عباد الله: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) [النحل: 90]، فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم، واشكروه على نعمه يزدكم، ولذكر الله أكبر، والله يعلم ما تصنعون.